نسمات الأدب
منى زقاي
ورود شتاء الحياة
صالحي منية

الحياة ورود شتاء

صالحي منية

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : ورود شتاء الحياة

المؤلف : صالحي منية

غلاف الكتاب : منى وجيه

موك اب الكتاب : سها منصور

تنسيق داخلي : منى مجدى

إدارة الدار : رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المقدمة

إن الحيـــاة بحـــر عميـــق وفـــي ثنايـــاه تنـــاثرت اوراق الامـــــل ونســـــيم البهجـــــة والســـــرور وأحيانـــاً تـــزرع أشـــواك الصـــعاب والمصـــائب فيجـــب مواجهـــة كـــل التحـــديات والصـــعوبات بنـــور الصـــبر ومســـك الصـــمود الـــذي يعـــم بـــه الســـلام ولأمـــان فـــي كـــل مكـــان ولقـــد جمعـــت تحـــت مظلتهـــا كـــل الكائنـــات والمخلوقـــات وأحيانـــاً تلـــك الأعاصـــير العاتيـــة تضـــرم نيـــران الحقـــد والمشـــاكل التـــي تجعـــل النفـــوس فـــي حيـــرة وتســـلب مـــنهم رفعـــة العفـــو لـــذا يجـــب أن تـــنجح الاخـــلاق ومكارمهـــا لمكافحـــة كـــل المكائـــد وبالـــدعاء لـــرد النوائـــب فبيـــداء الكـــرم والجـــود مزدانـــة

بجـــواهر الكرمـــاء وإرتأيـــت إن أنشـــر لكـــم بعض من أريج الشوق وتجارب الأخلاء

بلسم الروح الضاد

حـــروف شـــاعت بكلمـــات النـــور فاحـــت ببلسم الضاد.

تحـــاك بيـــوت الحكمـــة بأنامـــل صـــناع أقـــلام اللباد.

فـــي أعمـــاق البحـــار والمحيطـــات لمعـــت جواهر نرجس الأضداد.

رفرفـــت أعـــلام العلـــوم فـــي ســـماء الحضارات على أعلى الأوتاد .

ثمـــار العلمـــاء تبـــاع وتشـــترى فـــي أرجـــاء أخصب أراضي البلاد.

بحـــارُ الأدب تزينـــت بـــذهب أرقـــى عظمـــاء الأسياد.

أقحـــوان العلـــم يزهـــر علـــى أرض مخضـــبة بالرماد.

تصـــاب بنزلـــة الجهـــل والتجاهـــل مـــن دون شمس العلوم واللغة كل الأجساد.

فـــوانيس مضـــيئة فـــي ظـــلام أنفـــاق عقـــول الأكباد.

بـــــرانس العفـــــة والســـــمو لـــــن يُحســـــن استغلالها جل الأفراد.

إن ســـبل الطمـــوح مليئـــة بأشـــواك العثـــرات لولا سلاح الاجتهاد.

أجيـــال وشـــعوب برمـــاح لغـــة غنـــاء يرفـــع عنهم غطاء الاضطهاد.

شـــراب عـــذب وزاد وفيـــر لتمهيـــد وتهـــذيب الصعاب ، فهي أجمل العتاد.

ســـجلات الأحـــداث والتـــاريخ حفظـــة بنـــور أقلام الأمجاد.

تقـــام الأفـــراح رغـــم مآســـي و الأحـــزان وكســـرها لـــروتين الســـلبيات ، وتـــزين بهـــا الأعياد.

ورود النـــدى فاحـــت بمســـك لغـــة الضـــاد فهي ميراث الأجداد.

صمت الصمود

شـــابا الشـــباب وأهلـــك الـــدهر المشـــيب
زقزق الحب في شارع الحبيب
وألحـــان الأيـــام تتمـــزق مـــن ألـــم المغيـــب
أشجار الزيتون صارت عتقا للقلوب
أفلـــت شـــمس الحـــق فكثـــر النحيـــب أرواح
مخلوقات أبرياء تتسارع للقية المجيب
و أرويقـــت المبـــاني شـــبا فيهـــا اللهيـــب دمـــر
ورود الندى ظالما محتل غريب.
حقـــول الأقحـــوان جرفهـــا ســـيل الرمـــاد
المريب
لكـــن تحـــت نيـــران القصـــف أمـــل الإنتصـــار
رهيب

رغـــم دك وقصـــف المـــدفعيات لـــم يستســـلم للمضـــطهد اللعيـــب تقـــام الأعيـــاد و الأفـــراح في ثنايا القدس الحبيب

عشـــقي وشـــذا أيـــام ونـــور عيـــوني يبكـــي قلبـــي دمـــا لمـــا يجـــري علـــى ارضـــك الخصيب

أنـــا الجزائـــري الـــذي شـــئت الأقـــدار أن أكـــون عنكـــي بعيـــدًا لقـــد أصـــابني حـــزن كثيـــب لكـــن رغـــم بعـــد المســـافات لكـــن لـــن انســـاك فـــي دعائي إلى من هو رقيب

ابلغكـــم الســـلام لأن جســـد فـــي الجزائـــر وروحـــي لـــن تغـــادر حضـــنك الـــدافئ حتـــى ترتقـــي إلى الرفيق ويشرف نجم المغيب

نور شاع بين الأحضان

أشـــجار فـــي الســـماء تفرعـــت أغصـــانها
فحمد لله لقد حُظيت بمكانة مرموقة
فصـــرت ثمـــرة مـــن أزهارهـــا نـــور نجـــوم
شـــاع فـــي خيـــام البـــدو فأحتميـــت مـــن بـــرد
قارص بدفئها
لمـــا أبكتنـــي عثـــرات الـــدنيا والأيـــام فقـــد كفـــت
دموعي برقة أناملها
-عنـــد ركـــوبي قطـــار المشـــاعر والأذيـــة فقـــد
أثلجة صدري بروعة ألوان حكايتها
-عنـــد نـــزول المكـــروه لـــن تنســـاني مـــن لـــذة
الدعاء وفي خلوتها تنهمر دموعها
مرشـــدة نصـــوحا بشوشـــة ضـــحوكة فـــي
شدة المأسي والأحزان رغم كثرة آلامها

نعم في عز بيداء الدنيا القاحلة فهي كئيبة في غياب نسيمها

حب و نظالُ وكنوز رئفة في جل شوارع المدن والقرى نثرت ورودها جنة غناء خالية من الندامة والكراهية

تلد نساء ورجال في قمة الريعان سطعت رغم أميتها

حنونة سعيدة رغم عواصف الدهر الثائرة لن تكسر مراكبها

رسامة مبدعة ومتميزة و بساطتها فقد زادتها سمو ورفعة في أخلاقها

بحكمة ودهاء تكتب شعر وأصول الأدب والفنون بماء الذهب على صفحات نشائها

ترعـــى الأنعـــام فـــي فصـــل الربيـــع والشـــتاء
وفـــي النهـــار لكـــن لـــن تخلـــو دروبهـــا مـــن
مسك رياحين عقيانها
فاهـــا يفـــوح بـــأرقى وأبلـــغ العبـــر و الأقـــوال
فكـــل ســـماء زينـــت بنقائهـــا تشـــعل شـــموع
الامل والتفاؤل في قلوب أحفادها
عنـــدما تكـــون مســـتلقيا علـــى ســـرير
أحضانها تنتعش بطيب روحها
رمـــاح العتـــاب والأعـــداء علـــى جـــدرانك
معلقـــة تتصـــدى لهـــا رغـــم طعـــن ســـنها تـــزرع
بذور الأمل في تربة جافة
وأخـــرى خصـــبة فتينـــع بســـقي مطـــر حبهـــا
تتحـــدى مراكـــب وســـفن القراصـــنة فـــداء
لأجيالها

تحـــيط بحقولـــك الاشـــجان بعنفوانهـــا لكنهـــا تحمي نفسك بخضرة أوراقها

مـــا أجمـــل الألحـــان الشـــجية و تـــنعم بـــالأمن والأمان وأنت تعزفها

علـــى أوتـــار قيثـــارة ثريـــة تتـــرنم بأنغـــام عذبـــة على ضفاف أنهارها

تنســـــج مـــــن أصـــــواف الأيـــــام الماضـــــية ألبست راقية وأنا جميلة رائعة بعطفها

بنـــت قـــلاع المجـــد ظلـــت قائمـــة صـــامدة علـــى مر التاريخ بندى قطرات ماء ورد

حنكتهـــا يـــنعم قلبـــي بكـــل الكـــرم والجـــود والسخاء

وكـــأنني ملكـــة فـــي عـــز وقارهـــا مـــن دونهـــا أصـــبحت مكســـورة الجنـــاح لـــن أنعـــم بطعـــم النجـــاح والازدهـــار فـــي غيـــاب رحيـــق

زهرتهـــا لـــن أنســـى إبتســـامتك مادمـــة علـــى قيـــد الحيـــاة رحمـــك الله يـــا بـــدر أنـــار ســـبيل وكل أحفدها

طيب الحياة ونور الموت

جثة هامدة على فراش السرور تجرعت مرارة العيش منتظرة طيب الموت بين قيود اشجار الألم الدافئة مرتدية معطف الشوق والحنين للأيام الخالية بين اوراق العمر احتضر تمر مرور الكرام كل الأحداث حلوة ومرة ايها القلب اللطيف رفق فإنني ظمآنت احمل روحي على كفي و شفاه مبتسمة فلا تجزعي يا نفس بجوارك رب العالمين والعرش و الأجلة.

انه سحاب الدهر و الأقدار والمصائب أمطرت بكل أرض على حداً سواء فصارت أخرى قاحلة وأخرى خصبة تائهة بين فيافي المرض والمستشفى

فـــرغم اتســـاعها صـــارت بهـــا نفســـي منخنقـــة
وضـــاقت كـــل ارض بمـــا رحبـــت ونثـــرتُ
أقحـــوان شـــبابي فـــي ســـمائها و أضـــح
معطـــرة مصـــباح الأفعـــال ازداد ضـــياء
وتـــزين بنـــور وحلـــت الحســـنات فـــي اصـــعب
اللحظـــات بـــين احضـــان الاوهـــام و غياهـــب
الصـــحاري تقلصـــت واشـــتد حرهـــا لكـــن حـــر
المـــوت حـــين تأتيـــك فهـــي أكثرمنهـــا شـــدة
وقوة
نســـمات الـــدنيا والهـــواء عطـــر بمســـكه
حكايـــات مذهلـــه تـــروى بلســـان الخرافـــة فلـــن
اســـتطع النـــوم فـــي ظـــلام الليـــل الـــدامس
فـــإزدان بنظـــرات الباكيـــة كزرقـــاء اليمامـــة
زاهـــدتَ فـــي مـــن زرعـــت فـــي أحســـن

الاخـــلاق والآداب التـــي تبيـــت مـــن اجلـــي ساهرة

تاركـــة خلـــفِ الأهـــل والأصـــدقاء داعيـــة لهـــم بالصـــبر والثبـــات وفـــي نبـــع الوفـــاء مســـلمة شـــذى الأرواح البريئـــة برفقـــة نـــرجس المـــوت كلهـــا متهافتـــة وطغـــى علـــى حـــب الحيـــاة بكـــاء كائناتهـــا الزائفـــة نيـــران الامـــل بأعمـــاق مشـــتعلة و نبـــراس النســـيان بســـهامه مودعـــة اعـــز الرفـــاق متمنيـــة لقـــاء عظـــيم المـــودة والرحمـــة وضـــعت بـــين احجـــار قصـــر قبـــري فرحـــة مخلفـــة مخلوقـــات ابريـــاء فـــي بيـــداءها تائهـــة جـــواهر العـــز دمـــوعهم زادت قلبـــي الـــم واســـى إنـــه حـــق وســـنة فرضـــت علـــى كـــل الكائنـــات شـــمس الآخـــرة اشـــرقت فـــي ظـــلام

اعمـــاق الليـــالي المظلمـــة ميـــاه أنهـــار جارفـــة حاملـــــة اوراق وألحـــــان الزنبـــــق الداميـــــة بســـاتين النمـــاء والبهـــاء والشـــوائب عصـــف بها ريح الشمال بالموت الدافئة

ورود صـــبايا مفتحـــة فـــي غياهـــب أنفـــاق الكـــون فـــي جلـــى أرجائهـــا المترامیـــة كبـــار المغـــرورين هـــم ربـــان ســـفينة الفانيـــات ذاهبـــة إلـــى عـــالم آخـــر راجيـــة جنـــة قطوفهـــا دانية

هبـــة مؤتفكـــات علـــى أعـــالي قمـــم الجبـــال أمســـت اطـــلال وحضـــارات واقـــوام كثـــر و أنسام الموت عصفت فإنها عاتية

لحظة انتصار

رحلـــة اســـتجابة خاضـــها قلبـــي بعـــد لطمـــات مـــد و جـــزر وعـــدة مغـــامرات فـــي عـــرض البحار

تـــوج باكليـــل التميـــز والرقـــي أصـــحاب حـــرف جـــراء إتقـــان صـــناعة الفخـــار حرفـــة اليـــدِ

ليســـت عيـــب ولا عـــار مضـــمار التحـــدي

ملـــيء بشـــظايا زجـــاج الصـــعاب فكـــان الاجتهاد أسمى معيار

تطـــور نوائـــب الـــدهر و وبالهـــا لـــم يســـلم منه صغار ولا كبار

ريـــاح خريـــف عاتيـــة أســـقطت أوراق أجمـــل الشجيرات واروع الأشجار

جمـــع فـــي وعـــاء الايـــام عســـل الوفـــاء ومـــرارتُ الغـــدر و المكـــرُ فصـــارت قصـــورها

للغربـــان اوكـــار معـــا حلـــول الفصـــول وتغيراتهـــا تهـــاجرُ مـــن بلـــدانها أغلـــب المخلوقات والاطيار

أنـــا الغريـــب مســـافر تائـــه بـــين ثنايـــا فيـــافي الاطمئنـــان و الجـــزع فقـــد جمعتنـــا الـــذكريات قريـــب وبعيـــد حـــق إنهـــا مـــن حكـــم الاقـــدار تمســـك بعمـــاد الاخـــلاق وحســـن الخصـــال فقـــد تمســـكت الحجـــارة بمواطنهـــا ولـــم يقطـــع وصـــلها حتـــى قـــوة كـــل إعصـــار تكونـــت اجمـــل اللحظـــات مـــن كثـــرة الافخـــاخ والصـــدمات وراء ســـتائر تلـــة الإســـرار نـــتج قـــوس قـــزح عـــن إنكســـار أشـــعة شـــمس ذهبيـــة لملامســـتها رذاذ الأمطـــار فـــي ســـماء الأسفار

لـــم تـــدمر قويـــا معرفـــة الحقـــائق والخفايـــا و اصـــطدامِ بهـــا فـــي أرض الواقـــع لـــذا لـــم تصـــبن منهـــا أوزار حتـــى مـــن بعـــد طـــول انتظار

ثلـــث مـــن الابـــرار رفـــع ســـيوف المعـــارف والعلـــوم فـــي ميـــادين الجهـــل فكـــان ســـيف علمهم بتارُ

رغـــم صـــغر الســـن فقـــد شـــاب الشـــباب الطمـــوحين لكـــن الشـــيب لـــم يكـــن عيـــب و لا عارُ بل هو علامة من علامات الوقار

إن الســـير فـــي قوافـــل البيـــداء يـــا ضـــياء مجـــد الابـــرار وســـير علـــى نهجهـــم وخطـــاهم نبراس تطور الأفكار

عثـــرات الـــدنيا الواهيـــة ومقاليـــد العدالـــة حركة خمول عقل وزادت فيه إيثار

ظـــلام الليـــل الـــدامس إزدان بنـــور الأقمـــار
فإتخذا مناضل العصور الحرية شعار
حـــب ونظـــالُ وكنـــوز الأســـرار تمســـك
بقبضت حبلها الأحرار وثلث من الاخيار
قيـــود الصـــمود وجبـــال الجهـــاد وحصـــونها
لم يحطمها حتى أقوى إنفجار
شـــوائب الســـراب عشـــقها ابطـــال الصـــحراء
وشـــواطئ محيطـــات رُصـــعت بلؤلـــؤ صـــياد
المحارُ
حزنـــت غيـــوم الاحـــزان وبكـــت عيـــون الالـــم
رغـــم هطـــول امطارهـــا لـــم تـــذبل صـــبى
أقحوان الازهار
افترقـــت و تعـــددت مســـارات الأوديـــة
وإنحنائـــت الجـــداول لكنهـــا جمعـــت خيراتهـــا
في كل الأنـهار

إذا ارتويت من ماء الفشل فإنه لن يحطم مباني النجاح والتوفيق إلا الكسل فهو أكبرُ إنتحار

صبري وأذكار ودعوات حبيبتي للخالق حتى أمطرت سماء فرحاً وخيرُ مدرار

أيها العبد الضعيف لا تيئس من روح الله إن رحمته وسعة وشملت لكل الاقطار

علمتني مدرسة الحياة أن الشدائد لن تمرمرور الكرام بل هي مراحل و أطوار

مهما بلغت قمت النجاح فلا تتفاخر فالحلو والمر مقدار إياك والغرور فلا تقول إني حققة أعظم إنتصار أيها المغرورُ فلا تغتر بكثرة الفانيات فتصيبك منها الاوزار فإنك لن تدري عن مصيبة الموت تاتيك ليلاً ام نهارُ.

أشواك

أشـــــواك الانكســـــارات ، وورود النجاحـــــات في أرجاء الربيع تجمعت.

أنســـــام المحبـــــة والكراهيـــــة علـــــى أشـــــجار النخيل ، هبت.

أنامـــــل الصـــــغار ، علـــــى حســـــن الأخـــــلاق والقيم ، ترعرعت.

أوراق المكائـــــد ، علـــــى أرصـــــفة شـــــوارع الشدائد ، تبعثرت.

أعاصـــــير الخريـــــف بنكهـــــة المظـــــالم ، لمـــــدن الوفاء ، دمرت.

نجـــــوم التـــــألق والإبـــــداع فـــــي ظـــــلام الليـــــالي الدامس ، سطعت.

ســـــجلات التـــــاريخ بشـــــذى الأقـــــلام ، وعطـــــر الكلمات ، تعطرت

سـفن الانقيـاد ، و الاشـتياق ، والكبريـاء
في فيافي الاطمئنان تحطمت.
محيطـات المتناقضـات بشـموع صـمود
الشعوب تزينت.
دمـوع الأبريـاء ، ودمـاء الشـجعان ، لمعـت
صـحائف البـراري الخضـراء فـي خيـام
الكرامة والوجود تألقت
رايـات السـلام فـي بـوادي حضـرموت
رفعت جواهر الشجاعة والعز.
في بلدان العرب امطرت
روائـع الأدب والفنـون ، بـأحرف شـعراء
المرجـان دونـت ريـاح الخيانـة العظمـى
لقصور الرأفة هدمت
سـهام الصـمت ، وسـكاكين الخـوف فـي
تلك اللحظات سددت

أغصـــــان الزيتـــــون بـــــالمودة والحيـــــاء
تمايلت
جمـــيلات كـــالحور، بـــين أحضـــان الرقـــي
ازدهرت
أصـــداف خفايـــا الأيـــام ، بـــأروع عقيـــان
الألحـــان ، جـــادت علـــى ضـــفاف الشـــواطئ
بعثرت
شـــمش الأمـــل والوفـــاء ، بنورهـــا فـــي العمـــر
تغنت
عتمـــة ورود أقحـــوان النـــدى ، فـــي كـــؤوس
الأحزان أينعت
جبـــال الألـــب ، بنبـــراس الثلـــوج البيضـــاء فـــي
الصعاب تحلت
قطـــرات عســـل الحيـــاة ، بمـــاء مـــر الزمـــان
والمغامرة امتزجت

عناكـــب الأخطـــار، ســـمها فـــي باحـــات المجتمعات توغلت

فتيـــان فـــي عمـــر الزهـــور والصـــبي أرهقتهم صفقات الكهولة والمسؤولية.

بـــروج الملـــوك،على زجـــاج الرفاهـــة شـــيدت وبالحكمة والموعظة الحسنة حصنت

أنهـــار الســـرور والفـــرح بنـــور العافيـــة حولهـــا البلابـــل بأجمـــل التحايـــا والعبـــارات حيت

أســـماك البحـــار ، بالصـــمود تمســـكت بـــألوان البداهة الزاهية تميزت

غيـــوم الهمـــوم والكبريـــاء ، والاســـتعلاء بعثرتهـــا عواصـــف ثلجيـــة قاســـية ببردهـــا تبسمت

فراشـــات التســـاؤل ، ضـــاعت بـــين حنـــان أغصان الأشجار المثمرة فيها تاهت

ســـافرت أحلـــى الأيـــام و عبيرهـــا ، فـــأمطرت برد القمم العالية فمنه تألمت

قوافـــل أصـــدقاء العمـــر، بحلوهـــا ومرهـــا مضت كأنها عبرت عني البارحة.

سهام متناقضات العصر الفيكتوري

زرعت بذور سمسم النهضة و ارتوت بمسك فضيلة الموسم.

في فيافي قرون مضت ، عاشت القارة العجوز و إنسدل بها رداء نقاء الظلام.

شاع بصيص أمل من قلب إنجلترا في القرن التاسع عشر، فتفتحت أزهار ربيع صناعي ضخم.

برزت شمس الملكة فيكتوريا على ضفاف نهر عصر مليء بغدر الظلم.

أطلقت رماح العقلانية على ورود فترة جورجيت، فلمع بريق الفنون والقيم.

أعاصير ابتكارات عاتية جالت بميدان التكنولوجيا، فاستنارت بمصابيح التقدم.

ألحـــان عصـــافير عبـــاقرة تغنـــت بجمـــال الطب والطبيعة لمحاربة أمراض الخيم.

وامتـــدت أغصـــان بريطانيـــا إلـــى ربـــوع القـــوى العظمـــى ، لكـــن تطـــايرت ســـهام العداء في حرب القرم.

تنـــاثرت ســـفن التجـــارة الحـــرة وأوراق التفـــوق البحـــري والصـــناعي علـــى أرض السلام.

توغـــل عنكبـــوت الاســـتعمار البريطـــاني فـــي أرجـــاء آســـيا وإفريقيـــا وبـــث ســـمه فـــي كـــل الأمم.

انتشـــر شـــعاع زهـــرة دبلوماســـية وتفـــرع عنهـــا تســـعة ،ثمـــار فصـــارت لأوروبـــا جـــدة و أمّا.

لقد عانت أراضي أفغانستان وإيرلندا من كابوس الموت والمجاعة، والطعام فيها انعدم.

معا اتحد نور شمعتين فيكتوريا وألبرت التي طور بفضلها الحكم.

في منتصف القرن فرضت اللغة الإنجليزية في سماء الهند ، فأضحت وسيلة لتعلم.

لقد أشرقت شمس فيكتوريا على المغيب في حقبة القرن العشرين ، وبرز نجمان إدوارد و ويليم.

أمواج الصناعة جلبت طبقة نرجسية اجتماعية وسطى ، فعطرها تأثيره ضخم.

سهام حرب دارت بين أحضان متناقضات آراء دينية ، فصار التكيف معها مؤلما.

حملت تبرعات ودعم مبشرين ، وقد عبرت القصيدة عن الاقتصاد ومسك الأخلاق بذهب القلم.

اهتمت النساء بأغصان الشجر، و ازدهرت الأسر وعلت الإبداع والأدب.

حلقت تكنولوجيا الورق على أعالي الطباعة ، فولدت بطاقة عبارة الحب لإخفاء الألم.

غاصت ثورة في أعماق التفكير والابتكار ، وتدمير جدار الجهل والوهم.

ورود ندى العلم تميزت بالحيوية وبها تطورت جل النظم.

ارتفـــــع منســـــوب الـــــدهاء ، تأرجحـــــت الأميـــــة ، وســـــطع الرخـــــاء كـــــالنجم أفـــــراد وأنـــــاس بجـــــواهر الـــــذكاء والعاطفـــــة تميـــــزوا عن الأصنام.

لآلئ الاشتياق

نغـــوص فـــي أعمـــاق الظـــلام شـــوق وحـــب
لآلـــئ الاشـــتياق ولـــن ننســـى فـــراق الغـــائبين
عواصـــف الفـــراق هـــدمت قصـــور المســـنين
وبـــروج الملـــوك ودمـــرت قلـــوب المحبـــين
ورود أقحـــوان الصـــبائ وأزهـــار النـــدى
أهلكهـــا المشـــيب وأذبلهـــا ســـم الحاقـــدين
الهمنـــي خريـــر ميـــاه الانهـــار الصـــافي الـــذي
ســـحر أعـــين الســـائحين وعـــذب المتكلمـــين
أنســـام الماضـــي إنـــارة سُـــبل التـــائهين لكـــن
أمواجهـــا العاتيـــة أغرقـــت أمهـــر الســـباحين
فويـــل لمـــن أرهـــق مشـــاعر الطيبـــين
وســـقاهم مـــر الحيـــاة حـــق إنهـــم للعهـــود
خـــائنين أغصـــان اشـــجار الزيتـــون
والياســـمين إنتهكـــت وأكســـرت بأيـــدي

المفسدين سهام ورماح الصيادين
أصابت القلوب و بعثرت أحلام أناس
مساكين لقد أنهكت قواي أخطار و مكائد
الحاسدين صرت لأحلى لحظات العمر
سجين وافكار وكلمات بعقلي كلاهما
بالشوق مكابلين أصوات المحبة
وصرخات عصافير العشق تدوي
بأنغامها بين احضان السنين روائع
الأرواح دونت على صفحات الدهر
بأنامل ذهب العاشقين ضاعت مني اجمل
الايام بين دروب المجتمعات وتنعمت
بنقاها البساتين نجوم الوفاء بالوعود لن
تحجب ضائيها غيوم الهموم وسود
هواء الظالمين

شـــوارعنا الجميلـــة لـــن تخلـــو مـــن شـــوائب المحتـــالين رغـــم وجودهـــا لكنهـــا زينـــت بسرور الفرحين

نيـــران اللـــوع والشـــوق اشـــتدت فأحرقـــت ثمار حقول أقحوان المغرمين

دســـائس الغربـــاء وحتـــى المقـــربين جعلـــت مصير زهر البنفسج المفتح حزين

نتعمـــد الهـــروب مـــن الواقـــع الكئيـــب ونبحـــر بســـفن الماضـــي والحاضـــر مـــن حـــين إلـــى حـــين فـــي اصـــعب الظـــروف نبكـــي علـــى قمـــم الاطـــلال لكننـــا نظـــل بالحنـــان متمســـكين صامتين

ســـقيت الأرض بـــدماء ونزفـــت جراحـــي بفضـــل مـــن ظننـــت أنهـــم اوفيـــاء لكـــنهم طعنوني بأحد السكاكين

حكايـــات حـــب جنـــون دونـــت بمـــاء العقـــول
وأبدع في رسمها كبار المبدعين
لـــن تخلـــو قـــرى البـــوادي ولا خيـــام الفيـــافي
من كبار الثعابين
الحيـــاة بحـــر هـــائج لـــن يخلـــو مـــن المفاجـــآت
ولا من سفن المغامرين
تـــدق ابـــواب الاقـــدار عقـــارب الســـاعة وتنثـــر
عليها عطر الرياحين
فكـــل الأقـــوام لـــن تخلـــو مـــن أشـــجان
وعنفوان الحب والحنين
ألحـــان الزمـــان عزفـــت علـــى أوتـــار
أحاســـيس الكبريـــاء وتغنـــى بهـــا كبـــار
الفنانين
رذاذ اللـــوع والهـــواء أمطـــر بـــأرض مقفـــرة
صارت جنة للعاملين

شباب في قمة الريعان

ماتـــــت بأجســـــادهم المشـــــاعر و اضـــــحوا كأخشاب مسندين

هــل تعلمــون متــى نبحــر بعقولنــا ونعــود مــن بحـــار الاشـــتياق ومحيطـــات الحنـــين الـــى ارض الـــــوطن غـــــانمين ســـــالمين ؟ لقـــــد عذبنا الشوق والحنين.

افنان مسك الصمت

فاحـــت ورود المســـك بألحـــان طيـــب أفنـــان الصمت

رســـائل فـــي بيـــداء الظـــلام أســـدل عليهـــا نـــور قمر السكوت

عقـــول مغمـــورة بـــالتفكير فـــي قلـــب حنـــين الشوق والمستنقعات

أوراق أشـــجار الأنـــاس بـــالأنس مخضـــرة في سماء الحريات

بســـتان قلبـــي تجـــول فيـــه أفكـــاري مســـرورة بقدوم الفراشات

هبـــة ريـــاح الأحاديـــث فصـــار الصـــمت بسمتي والصمود نسمات

أقـــلام الســـواد تـــدون مـــاء عقـــول فـــي دروب ساعة الروايات

نيـــران الأحـــداث تتـــأرجح فـــي حلقـــات بـــين طيات الذكريات

همســـــات خافتـــــة تعلقـــــة بأمالهـــــا وأحلامهـــــا كل العشرينات

ســـــاد هـــــدوء غريـــــب وخـــــيم الجمـــــال علـــــى عالم النبات

كثـــــرت الهـــــراء تســـــبب أمطـــــار المشـــــاكل فتصدر أصوات من تلك الثغارات

ورود الأقحـــــوان تفتحـــــت بـــــين احضـــــان متناقضـــــات أراء الأصـــــدقاء والصـــــديقات

فـــــوانيس المســـــنات أضـــــائة برفـــــق ونـــــور تلك الأمسيات

قطـــــرات النقـــــاء والصـــــفاء شـــــاعة بشـــــعاعها كنجوم لامعات

فـــي أحضـــان بيـــداء الكـــلام المقفـــرت صـــارت شموعي فيها تائهات وأصيبت بالنائبات

تعقـــد مجـــالس ومـــؤتمرات فيهـــا ورود نـــدى النرجس متفتحات

وارتـــدت جمـــال وخفـــت روح وبهجـــة تلـــك الروائع من الفانيات

أحكـــام وعلـــوم علـــى قمـــم الـــدهاء متنـــاثرات تعزف أنغام الثرثرة في طيات الخرافات

بـــلاء وصـــبر عـــائم فـــي ســـحاب دهـــر الحكايات

جـــواهر ثمينـــة وحنكـــة أخفتهـــا أعمـــاق المحيطات

أزهـــار أشـــجار الشـــباب تنفســـت هـــواء المشرقات

إنهـــا خلاصـــة نعمـــة إحتوتهـــا فـــوانيس الكائنات

شـــاع شـــعاع زهـــرة اللـــوتس فإنبســـطت لهـــا جل النفحات ورسمت في قلب الصفحات

خفايـــا الجبـــال محملـــة علـــى الأكتـــاف وأثقالها متراكمات

أســـرار شـــموس علـــى النقـــد زينـــت وســـرت بجمالها المسكوكات

لـــن ننظـــر لمـــا فـــات مـــن قـــافلات بـــل نعتبـــر من مرورها فهي سحب عابرات

تـــنظم وتـــدون علـــى جـــدران الكهـــوف أروع الموشحات

فتيـــات ومســـنات بنـــور الأخـــلاق والحيـــاء رائعات

تُصـــاد بســـهام العاشـــقات أنفـــاس فجـــر الموسوعات

رمـــاح ثلـــوج المناضـــلات وتحـــت رمـــاد الركام نيرانها مولاعات

تصـــاغ بالفطنـــة أشـــواك المشـــكلات وتستسهل الصعاب بخناجر العقبات

عطـــر وأريـــج الأيـــام لـــن يعكـــر صـــفوه رذاذ الخلافات

بخيـــال واســـع وأحـــلام نطمـــح لتحقيقهـــا لكـــي نصيرا على قمة الناجحات

و بـــالعز وألغـــاز الأزمـــان وفخافياهـــا نحـــن بها متفائلات

دمـــوع امـــواج الرمـــال منحاصـــرات فـــي زاويا التكلم والصمت متصارعات

مهجـــة الحيـــاء ، العفـــة نِبْـــرَاسُ الحَيَـــاءِ أَضَـــاءَ الـــدَّهَالِيزَ المُظْلِمَـــة ، وَوُرُودُ النَّـــدَى تَزَيَّنَتْ بِهَا الطَّبِيعَةُ، إِنَّهَا العِفَّة.

نُجُـــومُ السَّـــمَاءِ تَـــلَأْلَأَتْ فِـــي رُبُـــوعِ البَيْـــدَاءِ المَنْسِـــيَّة، وَأَوْرَاقُ الأَمَـــلِ تَنَـــاثَرَتْ فِـــي مَحِيطِ جَمَالِ تِلْكَ المَدِينَةِ المُنَوَّرَة.

عَثَـــرَاتٌ وَأَخْطَـــاءُ الـــدُّنْيَا فِـــي الأَرْجَـــاءِ مُبَعْثَـــرَة ، وَأَخْـــلَاقٌ حَمِيـــدَةٌ حَلَّـــتْ مَـــعَ سَـــحَابِ الأَيَّـــامِ ، فَـــأَمْطَرَتْ فِـــي كُـــلِّ الأَزْمِنَـــةِ الحَاضِرَةِ وَالمَاضِيَة.

أَقْحُـــوَانُ الوَفَـــاءِ تَفَـــتَّحَ فِـــي أَعْمَـــاقِ بِحَـــارٍ مُعْتِمَـــة ، وَأَشْـــرَقَتْ شَـــمْسُ الأَصِـــيلِ بِالحُـــبِّ وَالعَطَاءِ فِي سَمَاءِ المَحَبَّةِ الصَّافِيَة.

أَشْـــوَاكُ العِـــدَاءِ تُـــزْرَعُ فِـــي سُـــبُلِ العُقَـــلَاءِ لِجَعْلِهَـــا فِـــي حَيَـــاةٍ مُضْـــنِيَة ، وَجِبَـــالُ السُّعَدَاءِ لَنْ يُدَمِّرَهَا مَكْرُ الأَشْقِيَاءِ.

نَسَـــمَاتُ النَّجَـــاحِ جَـــاءَتْ رِفْقَـــةَ العَثَـــرَاتِ المُرْهِقَـــة ، وَجَمِـــيلَاتٌ مُتَفَـــاخِرَاتٌ بِحُلَّـــةِ التَّفَـــاؤُلِ، فَلَـــنْ تُـــرْهِقَهُنَّ الجَـــاهِلَاتُ بِرِمَـــاحِ الثَّرْثَرَة.

أَشْـــجَارُ الإِخْـــلَاصِ عَلَـــى طُـــولِ العُمْـــرِ تَظَـــلُّ مُظِلَّـــة ، وَفَرَاشَـــاتٌ عَلَـــى الأَغْصَـــانِ مَسْـــرُورَةٌ بِأَلْوَانِهَـــا الزَّاهِيَـــةِ، تُبَـــاهِي بِهَـــا تِلْكَ الوُرُودُ المُتَفَتِّحَة.

أَقْـــلَامُ الحِكْمَـــةِ وَالبَهَـــاءِ بِأَحْرُفِهَـــا الذَّهَبِيَّـــةِ لَامِعَـــة، إِنَّهَـــا تِلْـــكَ المُبْدِعَـــة وَعَلَـــى قِمَـــمِ الإِحْسَـــانِ تِلْـــكَ الرَّايَـــاتُ تَرْفْـــرِفُ بِأَسْـــرَارِهَا وَتُحَلِّقُ فِي سَمَاءِ الحُبِّ عَالِيَة.

هيام الجواهر

بورود معاني النور التزمت

بصدى الأرواح الزكية تبسمت

بحب مكارم الاسلام تجملت

بأقلام النماء والوفاء رسمت

بدماء الجود والكرم توسمت

بخير الأفنان إزدنت

بأنسام الصدق توهجت

لأعلام الشموخ رفعت

في دروب الشوق ترعرعت

من ثمار غموض الحياة قطفت

بخرير الأيام و بأنغامها تمتعت

لحزن الدهر والمظالم استمعت

برقتي لأشواك الجهل أقلعت

على عرش حوار السهول والجبال تربعت

في شوارع مدن الياسمين تأملت

من سهام الشقائق تألمت

تجرعت مر الازمان ومنه ارتويت

بمسك القرأن حييتُ

بشمس الأمان تنعمت

لقصور الجهل بالنور هدمت

من حروب البعد والقرب اكتسبت

فوانيس الأمال والأحلام تصدرت

بعيون الصمت والحكمة تكلمت

بدفئ الكتابة والكتاب تنسمت

بأرجوان الدين العظيم تعطرت

بصدق الحروف الرائعة كتبت

من غمار الوفاء والصدف بكيت

لجبال الهيبة والمسؤولية تحملت

من مكائد وأفخاج الأعداء تعبت

على شظايا زجاج الحب مشيت

على برانس البهجة والسرور نسجت

دواوين العقلاء منها الاخلاص استلمت

بكأس العفو والرئفة عفيت

بأصول العلم والمعرفة ناديت

بروعت الأدب والشعر تغنيت

لقيود الجهل والظلام حررت

لقمم الطموح هويت

بعنبر القلب والعقل عبرت

بمكارم الخصال تناجيت

لنور الضحى والوعي حويت

عن كل الأناس بأزهار الأفكار اختلفت

فمن انا يا ترى "أنا الفتاة الملتزمة"

نَقاءُ الرُوحِ

إِنَّ الإِنْسـانَ أَمِيـرٌ وَمَلِـكٌ تَـوّجٌ مِـن بَـيْنِ كُـلّ المَخْلُوقـاتِ فَهُـوَ كـائِنٌ اِجْتِمـاعِيٌّ بِطَبْعِـهِ وَحَظِـي بِتَمْيِيـزِ اللهِ تَعـالَى وَعَلْمِـهِ الحِكْمَـةَ وَالقِـراءَةَ وَمَكـارِمَ الأَخْـلاقِ وَتَجَلَّـت جُلَّهـا فِـي مـا جـاءَ بِـهِ الإِسْـلامُ الحَنِيـفُ وَمـا تَجَسَّـدَ فِـي الحَبِيـبِ الأَكْـرَمِ مُحَمَّـد خـاتَمِ الأَنْبِيـاءِ وَالمُرْسَـلِينَ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ وَعَلَـى الـهِ وَصَـحِبِهُ أَجْمَعِـينَ إِلَـى يَـوْمِ الـدِينِ وَذٰلِـكَ مِصْـداقٍ لِقَـوْلِ عائِشَـةَ أُمِّ المُـؤْمِنِينَ رَضِـيَ اللهُ عَنهـا "قالَـت كـانَ خَلْقُـهُ القُـرْآنَ" وَمِـن خِـلالَ نَشْـرِ وَتَبْلِيـغِ النَبِـيِّ الهـادِي صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ لِرِسـالَةِ الإِسْـلامِ فَقَـدْ حَثَّنـا اللهُ تَعـالَى عَـن الإِخْـلاصِ وَالتَحَلِّـي بِهٰـذِهِ الفَضِـيلَةِ الحَسَـنَةِ وَأَيْضـاً مِصْـداقٌ لِقَـوْلِ

صَـــلَّى اللهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمَ فِـــي حُجَّـــةِ الـــوَداعِ "جِئـــتُ أُتَمِّـــمُ مَكـــارِمَ الأَخْـــلاقِ" وَهٰـــذا دَلِيـــلٌ واضِـــحٌ لا شَـــكَّ فِيـــهِ أَنَّ الأَخْـــلاقَ الحَمِيـــدَةَ كانَـــت مُنْـــذُ نُـــزُولِ الإِنْســـانِ إِلَـــى الأَرْضِ وَأَتَمَّهـــا مُعَلِّـــمُ الأُمَّـــةِ مُحَمَّـــدٌ صَـــلَّى اللهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمَ وَقَـــدْ تَعَـــدَّدَت الأَخْـــلاقُ وَالقِـــيَمُ الفاضِـــلَةُ مِـــن مَحَبَّـــةٍ وَمَـــوَدَّةٍ وَكَـــرَمٍ وُجُـــودٍ وَأُخُـــوَّةٍ وَنَخْـــوَةٍ وَأَمانَـــةٍ وَصِـــدْقٍ وَوَفـــاءٍ وَإِخْـــلاصٍ وَحَيـــاءٍ وَغَيْرِهـــا لٰكِـــنَّ الإِخْـــلاصَ كـــانَ تاجـــاً فَـــوْقَ مَكـــارِمِ الأَخْـــلاقِ وَهُـــوَ نِبْـــراسٌ يُضِـــيءُ دُرُوبَ جُـــلِّ الأَخْـــلاقِ وَالإِخْـــلاصِ أَســـاسٌ لِتَوْحِيـــدِ اللهِ تَعـــالَى وَإِفْـــرادِهِ بِالعِبـــادَةِ وَيَجِـــبُ أَنْ يَكُـــونَ الإِخْـــلاصُ هَـــدَفَ العَبْـــدِ وَقَصْـــدَهُ وَيَتَجَلَّـــى ذٰلِـــكَ مِـــن خِـــلالِ أَعْمالِـــهِ وَأَقْوالِـــهِ لِيَنـــالَ مَرْضـــاةَ اللهِ وَلِيَبْتَعِـــدْ عَـــن الأَخْـــلاقِ

السَـــيِّئَةِ مِثْـــلَ الخِيانَـــةِ ، الكَـــذِبُ النَمِيمَـــةُ وَالرِيـــاءِ وَالاِحْتِيـــالِ وَالشُـــهْرَةِ وَمَـــدْحِ النـــاسِ لِـــيَكُنْ عَمَلُـــهُ خالِصـــاً لِوَجْـــهِ اللهِ تَعـــالَى رَغْبَـــةً وَرَهْبَـــةً فِـــي نَيْـــلِ الأَجْـــرِ وَالثَـــوابِ وَحِفْظِـــهِ مِـــن العِقـــابِ وَالتَوْفِيـــقِ فِـــي الـــدارَيْنِ مِصْـــداقٍ لِقَـــوْلِ اللهِ تَعـــالَى " وَمَـــآ أُمِـــرُوا إِلّا لِيَعْبُـــدُوا اللهَ مُخْلِصِـــينَ لَـــهُ الـــدِينُ حُنَفَـــاءُ وَيُقِيمُـــوا الصَـــلاةَ وَيُؤْتُـــوا الزَكـــاةَ وَذٰلِـــكَ دِيـــنُ القِيمَـــةِ*5*"سُـــورَةَ البَيِّنَـــةِ وَالإِخْـــلاصِ صِـــفَةٌ حَمِيـــدَةٌ تَتَعَلَّـــقُ بِـــالرُوحِ وَمَكانِهـــا القَلْـــبُ وَهُـــوَ مُتَعَلِّـــقٌ بَـــيْنَ العَبْـــدِ وَرَبِّـــهِ وَلا يُمْكِـــنُ لِأَحَـــدٍ مِـــنْ النـــاسِ قِيـــاسُ مَـــدَى إِخْـــلاصِ عَبْـــدٍ مـــا وَيَشْـــمَلُ جَمِيـــعَ الأَقْـــوالِ وَالأَعْمـــالِ دُونَ اِسْـــتِثْناءٍ وَكَمـــا أَنَّهـــا تُوجَـــدُ وَســـائِلَ مُعَيَّنَـــةٌ عَنْ الإِخْلاصِ وَمِنْها ما يَلِي :

الإخْـــلاصُ فِـــي النِيَّـــةِ ، عَـــدَمُ التَـــأَثُّرِ بِكَـــلامِ النـــاسِ ، وَأَيْضـــاً تُوجَـــدُ كَيْفِيَّـــةُ تَجـــاوُزِ الصُـــعُوبَةِ فِـــي الإِخْـــلاصِ وَذٰلِـــكَ مِـــن خِـــلالِ مُجاهَـــدَةِ الـــنَفْسِ وَالتَحَلّـــي بِالتَواضُـــعِ وَالتَوَجُّـــهِ بِالـــدُعاءِ إِلَـــى اللهِ تَعـــالَى فِـــي الأَوْقـــاتِ كُلِّهـــا فِـــي ظـــاهِرِ الغَيْـــبِ وَالخَـــلاواتِ وَهٰـــذا كُلُّـــهُ يُعِينُـــهُ عَلَـــى القِيـــامِ بِأَعْمالِـــهِ عَلَـــى أَتَـــمِّ وَجْـــهٍ فَيَعُـــودُ عَلَيْـــهِ بِـــالنَفْعِ فَالإِنْســـانُ الصـــادِقُ الصُـــدُوقُ وَالمُخْلِـــصُ يَنـــالُ الأَجْـــرَ العَظِـــيمَ وَمَغْفِـــرَةً لِلـــذُنُوبِ وَتُضـــاعِفُ لَـــهُ الحَسَـــناتِ وَيَسْـــعَى أَيْضـــاً لِيَكُـــونَ مِـــن المُخْلِصِـــينَ لِلّهِ فَيَكُـــونَ بِحِفْـــظِ اللهِ وَرِعايَتِـــهِ وَأَمانِـــهِ وَذٰلِـــكَ بِـــأَنَّ اللهَ تَعـــالَى يُبعِـــدُّ عَنْـــهُ الشَـــياطِينَ حَيْـــثُ قـــالَ اللهُ تَعـــالَى " قـــالَ فَبِعِزَّتِـــكَ لَأُغْـــوِينَهِم أَجْمَعِـــينَ *82* إِلّا

عِبـــادَكَ مِـــنهُم المُخْلِصِـــينَ*83* "سُـــورَةُ ص كَمـــا أَنَّ الإِخْـــلاصَ حُضِـــيَ بِالـــذِكْرِ فِـــي القُـــرْآنِ فِـــي آيـــاتٍ عِـــدَّةٍ وَمِنهـــا قَوْلُـــهُ تَعـــالَى "فَـــاِدْعُوْا اللهَ مُخْلِصِـــينَ لَـــهُ الـــدِينُ وَلَـــوْ كَـــرِهَ الكـــافِرُونَ *14*"سُـــورَةَ غـــافِرٍ وَأَيْضـــاً قَوْلَـــهُ تَعـــالَى "إِنّـــا أَنْزَلْنـــا إِلَيْـــكَ الكِتـــابَ بِـــالحَقّ فَاِعْبُـــدْ اللهَ مُخْلِصـــاً لَـــهُ الـــدِينَ*2*" سُـــورَةَ الزُمَـــرِ وَأَيْضـــاً فِـــي قَوْلِـــهِ تَعـــالَى "إِلّا الَّـــذِينَ تـــابُوا وَأَصْـــلَحُوا وَاِعْتَصَـــمُوا بِـــاللهِ وَأَخْلَصُـــوا دِيـــنَهُم لِلهِ فَأُولٰئِـــكَ مَـــعَ المُـــؤْمِنِينَ وَسَـــوْفَ يُـــؤْتَ اللهُ المُـــؤْمِنِينَ أَجْـــراً عَظِيمـــاً*146*" سُـــورَةَ النِســـاءِ كَمـــا أَنَّ الإِخْـــلاصَ حُضِـــيَ بِسُـــورَةٍ فِـــي القُـــرْآنِ الكَـــرِيمِ وَالإِخْـــلاصِ فَضِـــيلَةً حَمِيـــدَةً وَيُعَبِّـــرُ فِيهـــا الشَـــخْصُ عَـــن آرائِـــهِ وَمُعْتَقَداتِـــهِ

وَمَشـــاعِرِهِ وَالإِخْـــلاصِ يَـــرْتَبِطُ بِالصِـــدْقِ وَذُكْـــرٍ فِـــي القُـــرْآنِ الكَـــرِيمِ فِـــي أَكْثَـــرَ مِـــن واحِـــدٍ وَثَلاثِـــينَ مَوْضِـــعاً وَلِـــذا يَجِـــبُ عَلَـــى كُـــلِّ فَـــرْدٍ التَحَلِّـــي بِنُـــورِ الإِخْـــلاصِ وَجَعْلِنـــا اللهَ وَإِيّـــاكُم مِـــنْ المُخْلِصِـــينَ فِـــي القَـــوْلِ وَالعَمَـــلِ وَمِنْ الفائِزِينَ فِي الدُنْيا وَالآخِرَةِ

أُقْحُوانُ المَكارِمِ

نُــورٌ أَنْــزِلَ عَلَــى الحَبِيــبِ المُصْــطَفَى صَــلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَياهِبِ لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ

حــروف سَــبْعَةٍ ذَكَــرَتْ فِــي عَشَــرَةِ مَواضِــعَ عَظِيمَةٍ إِنَّها فَضِيلَةٌ جَوْهَرَةٌ ثَمِينَةٍ

سَــحابُ ظــالِمٌ جَبّــارٌ أَمْطَــرُ وَجاهِــلٌ فِيــهِ تَجَوَّلٌ وَرَفَعَ بِيَدِهِ مَشَقَّةَ الرِسالَةِ

لِقَوْلِــهِ تَعــالَى "فَلْيُــؤَدِّ الَّــذِي اُؤْتَمِــنَ أَمانَتَــهُ" جاءَ فِي حُلَّةِ اِسْمٌ مُفْرَدٍ فِي وَرْدَةَ مُفَتَّحَةٍ

دَقَّــتْ أَبْــوابَ اِسْــمِ جَمْــعٍ لِمَــرّاتٍ أَرْبَعَــةٍ فِــي قَوْلِــــهِ تَعــــالَى "إِنَّ اللهَ يَــــأْمُرُكُمْ أَنْ تُــــؤَدَّ الأَماناتُ إِلَى أَهْلِها"

أَرْضٌ وَسَــماءٌ وَجِبــالٌ أَشْــفَقْتُ مِــنْ حَمْــلِ أَزْهارِ رَبِيعِ المَسْؤُولِيَّةِ

لَــنْ يُغْنِيَــكَ المــالُ وَاللَهْــوُ مِــنْ جَحِــيمِ يَــوْمِ القِيامَةِ يا خائِنَ الأَمانَةِ

أَوْراقُ أَشْــجارِ الأَيّــامِ حَزِينَــةٌ مِــن جَــوْرِ رِمــاحِ اللامُبــالاةِ الَّتِــي دَمَّــرَت مَمالِــكَ الفَضِيلَةِ

جَفْــتُ أَنْهــارَ العَدالَــةِ فَسَــيْطَرَتُ عَلَــى فَضــاءِ المُجْتَمَعاتِ عَجْرَفَةُ الذُلِّ وَالمَهانَةِ

ياسَــمِينُ الــرَحْمٰنِ يُلَــوِّحُ بِعَنْبَــرِ الطاعَــةِ لِبُلُوغِ الخُلُودِ وَطَمَعٍ فِي رَوْضاتِ الجَنَّةِ

فَــوانِيسُ الإِيمــانِ وَنُجُــومُ الأَخْــلاقِ أَضــاءَت سَماءَ الطاعاتِ

عَبِيــرُ قَــوارِيرَ مِــنْ فِضَّــةٍ وَقُطُــوفٍ دانِيَــةٍ عَشِــقَها العابِــدُونَ وَبِهِــمْ تَزَيَّنَــتْ النَسَــماتُ تَحَمِّــلُ الأَسَــى وَالــوَيْلاتُ مِــنْ إِخْوانِــهِ البَشَــرِيَّةِ وَعِلْمِهِــمْ أَرْقَــى الصِــفاتِ بْــرانْس

العِفَّـــةُ وَالحَيـــاءُ تَحَلَّـــى بِهـــا أَهْـــلَ الإِيمـــانِ
وَكَرَّمُـــوا مـــاءَ ذَهَـــبِ النِهايـــاتِ قَوافِـــلُ
المُـــؤْمِنِينَ بِالحِكْمَـــةِ تَخَطَّـــوْا أَصْـــعَبَ
اللَحْظاتِ
يَعِـيشُ فِـي أَجْـواءٍ يَسُـودُها الأَمْـنُ مِصْـداقٌ
لِقَوْلِـهِ تَعـالَى "الَّـذِينَ آمَنُـوا وَلَـمْ يَلْبَسُـوا
إِيمـانَهُمْ بِظُلْـمٍ أُولَئِـكَ لَهُـمْ الأَمْـنُ" وَسَـوْفَ
يُتَوّجُونَ بِتِيجانِ الأُخْرَياتِ
تـــزداد القُلُـــوبُ صَـــفاءً وَالنُفُـــوسَ بَهْجَـــةً
وَسُرُورٌ بِأَداءِ الأَمانـاتِ
خِطـابُ وَجْـهٌ لِلعـالَمِينَ فِـي قَوْلِـهِ تَعـالَى "قُـلْ
يَأَيُّهـا النـاسُ إِنِّـي رَسُـولُ اللهِ إِلَـيْكُمْ جَمِيعـاً
...فَـــآمَنُوا بِـــاللهِ وَرَسُـــولِهِ» وَجِّـــهِ دُونَ
اِسْـــتِثْناءاتٍ دُونْـــتُ بِمـــاءِ ذَهَـــبَ الأَقْـــلامُ

أَسْـــماءَ أَهْـــلِ الأَمانَـــةِ فِـــي جُـــلِّ الحِقَـــبِ وَالسِجِلّاتِ

عَواصِـــفُ وَأَعاصِـــيرُ الكَـــذِبِ هِبَـــةٌ عَلَـــى أَجْيالِنـــا فَعَمَّـــتْ المُنْكَـــراتُ فَأَحَلَّـــت المُحَرَّماتُ

سَـــحّابُ القَبُـــولِ وَالنَجـــاةِ أَمْطَـــرَ بِـــأَرْضِ أَهْـــلِ الحَسَناتِ

رمـــاح الحِقْـــدُ وَثُلُـــوجُ الكَراهِيَـــةِ قَـــدْ حَطَّـــتْ الراحِلَ بِقُصُورِ أَهْلِ الصِراعاتِ

بُـــذُورُ الوَفـــاءِ وَالثِقَـــةِ وَالصِـــدْقِ وَالإِخْـــلاصِ وَالمَوَدَّةِ زُرِعْتُ فِي شُمُوعِ الطَيِّباتِ

كُنُـــوزٌ ثَرِيَّـــةٌ بَعْثَـــرَتْ بَـــيْنَ الطَيّـــاتِ وَبِالأَمانَـــةِ وَالحِنْكَةِ لَنْ يُغْوِيَهُمْ نَعِيمُ الفانِياتِ

تَعَكُّـــرُ مِـــزاجِ الأَزْمـــانِ وَخَفاياهـــا لٰكِـــنَّ أَهْـــلَ النُورِ زَيَّنُوا سَماءَ المُجَرِيّاتِ

فَكُــنْ مِــن المُسْــبَحِينَ الصــالِحِينَ أَهْــلَ الــذِكْرِ
فَهُمْ سُكّانُ الجَناةِ
وُرُودُ النَــدَى فاحَــتْ بِآمــالِ الأَيّــامِ وَتَفَتَّحَــتْ
فِي ظَلامِ اللَيالِي لِأَلَأْ الأَمانات
ســارِعْ إِلَــى قِطــارِ التَوْبَــةِ وَبــادِرْ بِالِاسْــتِغْفارِ
وَرَدَّ الأَمانَــةِ مــا دُمْــتَ فِــي كامِــلِ قُــواكَ
لِتَتَدارَكْ جُلَّ الهَفَواتِ

تضحيات بريئة

ثمـــرة شـــباب مـــن ذبـــولِ زهـــرة مزيجهـــاَ
الألـــوانُ رغـــم انكســـار احلـــى أيامهـــا لـــم
يُـــدَمرُهاَ طغيـــانُ الأشـــجانُ غيمـــة ناصـــعة
البيـــاض كلمـــا حلـــت ببلـــدتً ســـقتها مرجـــانُ
منـــذ نعومـــة اضـــافرِ ســـقتني كـــأس حـــبُ
عـــذبُ و تاجـــه الحنـــانُ انـــا الضـــعيف ســـجين
الجهـــل بينـــا ركـــامِ ســـواد القضـــبان ُداســـت
أقـــدامها البريئـــة كـــل الأشـــواك ولـــم يصـــبها
الخفقـــانُ بـــل قصـــوتُ الحيـــاة زادتهـــاَ
عنفـــوانُ أضـــاءت بنورهـــا ســـبيل التـــائهين
وفـــي حلكـــتُ الظـــلام هـــي الرِّيرِقـــانُ اذا
تمكـــن بقصـــركَ الخـــوف والجـــزع عطـــرة
رحابـــك بعطـــر الامـــانُ فاحـــت يـــداكِ بأخلاقـــك
الســـامية وزرعـــت بـــالمجتمع ازهـــار

النـــرجس وبهـــا أينعـــت زعفـــرانُ عنـــد جســـر
الانهيـــار والإخفـــاقِ أرشـــدتني بقنـــديلِ البيـــانُ
عنـــد عصـــف ريـــاح الأعـــداء بســـفينةِ كانـــت
هـــي القبطـــانُ قـــدمت كـــل مـــا بوســـعها ودفنـــت
آلامهـــا فـــي أعمـــاق الماضـــي لإنـــارة الاذهـــانِ
قلاعهـــاَ المشـــيدة بأمالهـــا البســـيطة جعلتهـــا
احصـــانُ قـــدمت إبتِســـامتهاَ قربـــانُ لإســـعاد
كافـــت الغلمـــانُ تحـــدت أعاصـــير الصـــعاب و
أتقنـــت بنيانهـــاَ بالاجتهـــادِ والشـــجاعة هـــم
اركـــانُ بنـــت أعشاشـــها بـــين أغصـــان الـــزانُ
و بِأوراقِهـــاَ حمـــت أبنائهـــا مـــن خطـــر
الغربـــانُ ســـجلُ ذهبـــيُ دونـــت بـــه احلـــى
اللحضـــاتِ أمـــا بقيـــا الأخطـــاء جعلـــت
مصـــيرها النســـيانُ ارتـــدت ثـــوب الاســـى

وجـــادت بالثقـــة فهـــي اروع فســـتانُ قطـــراتُ ماء عذبِ صافي تغنى برفقهاَ كلْ فنانُ

نجمـــة ســـاطعة بصـــمتها لامعـــة فهـــي لكـــل أسرة كيانُ

مملكـــةُ متســـعةُ فهـــي ام الشـــعراء فقـــد جـــال فرسانها في كل ايوانُ

بيـــداءُ شاســـعة مزينـــةُ بقطعـــانَ الغـــزلانُ فكانت لهم بستانُ

جنـــة غنـــاء لا تـــرى فيهـــا الفقـــدانُ فقـــد تربـــع على عرشها حمرة ازهار الرمانُ

للعـــدل والعشـــق هـــي الميـــزانُ والرأفـــة والمحبة لها إعلانُ

كوكبـــة دريـــة عاليـــة جُمِعْـــةَ فيهـــا المتضـــادات فـــي بالغضـــب والـــين جـــادة عِقيانُ

تضـــحياتُ بريئـــة مزجـــة بعســـل الجرئـــةُ
وأحيـــان يطفـــو علـــى روحهـــا مســـك
العصيانُ

مملكة الإثارة

بحـــار الغمـــوض فيهـــا أوراق فجـــر الخيـــال
البريئة في أعماقها غاصت
عبيـــر نـــرجس التشـــويق عـــم الإرجـــاء
وزادها إثارة وبهجة
فـــي غياهـــب أحضـــان طبيعـــة التـــوتر افكـــار
العقلاء تأرجحت
مســـك القلـــوب وعبيـــر العقـــول بـــين فيـــافي
الظلام تناثرت
مخلوقـــات جميلـــة فـــي دروب الغابـــات
بعبيرها تألمت
نجـــوم بأنورهـــا زينـــت أدغـــال الليـــالي
وبألغاها تلعثمت
جبـــال الجليـــد ببيـــاض ورود الشـــتاء الناصـــع
تزينت

طيــور الأعــلام بــألوان الرفاهــة الزاهيــة فــي الفضاء حلقت

تيــارات الحيــرة والدهشــة بأنامــل الامــل فــي الغيوم رسمت

معلقــات الأحــداث وحقــب التــاريخ الخليــل من سهام المحبة هاجرت

فراشــات الســرور فــي دهــاليز الأحــزان بأنغامها ترنمت

مجتمعــات النــور والجهــل فــي الحــروب بسهام الأقلام تراشقة

نيــران الأرجــواني وســواد الاقحــواني فــي بستان أشواك النسيان هبة

حقــداء الايــام وينــابيع الحنــان علــى ســلم النجاح تنمرت

دمـــوع الماضـــي الأليـــم وأوحـــال الحاضـــر
على الأرصفة تبعثرت
ذئـــاب الكـــروم فـــي مســـتنقعات الـــدهر علقـــت
في قلب المشكلات
اوراق الرقـــــي والعولمـــــة بـــــين طمـــــوح
جدران الشباب تكاثفت
حـــروب الســـلام بـــين قـــوى العمالقـــه فـــي
الجفاف الشديد أزهرت
صـــبار المـــودة والوفـــاء فـــي غمـــار الآوهـــام
تأقلمت
أشـــباح وظـــلال الأكـــابر بجـــواهر الأحـــلام
سرت
أطفـــال الابـــداع و أغصـــان الزيتـــون علـــى
الصمت جبلت

فـــي قلـــب الكهـــوف العجيبـــة تســـكن دمـــوع العلوم أشتات

أمـــواج المحيطـــات بكائنـــات التصـــحر همـــت فأضحت جل المدن عارية

أنـــوار الظـــلام أثقلـــت الأكهـــال بحـــب الســـمات والصفات

فـــــوق تيجـــــان الأرواح بريـــــق الخـــــداع بالوفاء توهجت

صـــخور الهيـــام بـــين طيـــات النظـــر واليـــأس إضطربت

عصـــــافير الألحـــــان علـــــى ضـــــفاف أنهـــــار الفتيان نـهبت

بيـــاض وســـواد الغيـــوم فـــي بلـــدان الكـــرام بالحرية أنعمت

بـــــراعم المنـــــاخ بســـــفك الســـــفاح أمالهـــــا تدهورت

نضـــــال وكفـــــاح الـــــورود فـــــي دروب الـــــدمار أشرقت

أفنـــــان الانســـــام بـــــاللهو والجمـــــال تعانقـــــت

أتـــــراب المعـــــاني بـــــين الـــــذل والهـــــوان تنوعـــــت

أجـــــراس الريـــــاح وطبـــــول الرفـــــه فـــــي بهـــــو القلوب بالاختلاف تمهلت

عيـــــون مبـــــاني وأغـــــاني الحـــــوار والنقـــــاء بالحنكة تأوهت وإغرورقت

بين قضبان النيران

عواصـــف الالـــم والأحـــزان حطمـــت بـــراعم
الأشـــجار فلـــم يســـلم منهـــا لا الاوراق ولا
الأغصان ولا إنسان ولا حيوان
ريـــاح رصـــاص و قضـــائف مـــدفعيات جالـــة
في كل مكان وامطرة السماء الصافية
بصواريخ الطيران
اشـــتعلت نيـــران الحـــرب فـــي المـــدن ومعـــارك
ضارية أضاءت أرجأ كل إيوان
مســـتبد ظـــالم طـــاغي أهلـــك الـــزرع واغتصـــب
تراب و أرضُ وطني الزعفران
قضـــــائف رشاشـــــات ودبابـــــات احرقـــــت
محاصيل الزيتون المبارك والرمان
شـــرب مـــن عســـل المحـــن رجـــال أشـــاوسُ
ضحوا بحياتهم لتعزيز السلام و الامان

جـــرائم مســـتبد ومجـــازر لا تحـــص ولا تعـــد

في حق الأسر و إنتهك كرامة الإنسان

رمـــاد المستشـــفيات والمبـــاني تنـــاثر فـــي كـــل

حـــين و هـــذا مـــا زادهـــم قـــوة ولـــم يصـــاب

بالخفقان

-وحـــش الخـــوف و الجـــزع الكاســـر اجتـــاح

قصور المرجان

أزمـــات كثـــر منهـــا نـــدرة الغـــذاء والمـــاء

للبقـــاء علـــى قيـــد الحيـــاة و شـــرب مـــن مســـك

الحرمان

ســـيل إضـــطهاد جـــارف تحمـــل قوتـــه

وهمجيتـــه شـــباب فـــي عمـــر الزهـــور

كالعقيان

تنهمر امطار دموع الورود من شدة ظلم الحياة ونسيم الاحزان إنهم لا يعرف النسيان

أرواح فتيات جميلات و فتيان كالغزلان تزف إلى المقابر بأروع فستان و التكبيرات باجمل الألحان

تحاك مؤامرات من قبل الصديق والعدو في كل ميدان فهذا مازدا من حدة العدوان

يحارب بالسيف وحكمة القلم وبكل فنون اللسان فهم نجوم لامعة في سماء العالم إنهم ثمرة الغلمان

معارك دامية التهمة الاخضر واليابس و أذبلت حقول الاقحوان

يجمعنا رابط الدم والأخوة وكيف يضطهد الشعب الفلسطيني الأبي حتي يصاب بالذل والهوان

محتل ظالم لوث بيده صفاء الهواء وعكر مزاج الأذهان

دمار حالك قضى على صحة الشباب والمسنين بل عذب حتى الصبيان

شرد شعب القرى والمدن حتى صارُ تحت الانقاذ والخيام وبعضهم أسرى بين القضبان

نبراس الصمود والوفاء بالعهد زين سبيل المقاومة وزادهم سرور وحرمهم من وابل الاشجان

أرواح مخلوقات أبرياء تُسَلْبُ بالسياط ترفرف بألوان العلم على أغصان الزان

فـــاح طيـــب الشـــجاعة ومســـك الجســـارة فـــي كل الأركان

زرعـــت أشـــواك شـــظايا زجـــاج مكســـور فـــي أرجـــــاء الأرض المقدســـــة إنـــــه إســـــرائيلي نشر سمه كالثعبان

كيـــف لعـــالم يملـــى فضـــائه الإســـلام وهـــو يخاف من ضربات عدوا جبان

حـــر حـــارق وبـــرد قـــارص تســـبب فيـــه مجـــرد خبيث محتال إنه أسلوب الكيان

كيـــف لأنـــاس قلـــوبهم ميـــت ينعمـــون بالحيـــاة وملذات الحرية والدفء بين

الاحضـــان واخـــر يبكـــي تحـــت ركـــام الجـــدران فقـــط عـــذبهم الفقـــدان تمســـكهم بحبـــل النضـــال والعدالـــة فالحريـــة لا تقـــدم علـــى طبق من ذهب فهي بأغلى الأثمان

تعلقـوا بـالله وحـب الـوطن ولـم يهـاجر عـن فلسـطين الحبيبـة لأنهـا بالوفـاء تصـان

فلكـم مـن أرقـى عبـارات التحيـة والاحتـرام أيها الفرسان الشجعان

فـأنتم بأمـالكم لصـمود عنـوان حـبكم للنصـر أعظم بيان

شيخوخة العشرين

بـــذور مشـــاكل الزمـــان نمـــت ببســـاتين الأســـى
وحقول المكان
ظـــل كهولـــة الأربعـــين وغبـــار شـــيخوخة
السبعين أهلكت شباب العشرين
نيـــران الصـــعاب وشـــدة اللهيـــب أحرقـــت
أوراق شجيرات الرمان
ســـحاب الاســـى خـــيم بصـــفوت جمـــال أيـــامي
لكن لم ترهقني كثرة الاحزان
ورود شـــباب عطـــرت بمســـكها ســـماء
شيوخ الأقحوان
أصـــداف النفايـــات و صـــفاء النوايـــا شـــابا
عليها قطعان الغزلان
أعاصـــير الخريـــف أنهكـــت قـــوى مراهـــق
أشجار الزيتون

عواصـــف الطفولـــة مـــرة كلمـــح البصـــر

ونحن بين ثلتِ الاعيان

ســـم أزهـــار النـــدى تمتعـــت بحلوهـــا كبـــار

الثعابين

-غيـــوم الهمـــوم ســـاقتها أنســـامُ الصـــغري

العليلة عكرة مياه البيان

منـــذ نعومـــة انامـــل جعلـــت مظلـــة المســـؤلية

ترفرف بسواعد بين براءة أحضان

خيـــام الوفـــاء بـــالوعود نصـــبت فـــوق عمـــاد

رجاحة الأذهان

ســـفن الانقيـــاد و الاشـــتياق أبحـــر علـــى

متنها متباغض الأزمان

تماثيـــل الحريـــة ونصـــب الابـــداع حلتهـــا

رصعت بلألإ الهيدروجين

تضـــحيات الأوليـــاء و نبـــراسُ الأســـر أنـــار
بضيائه ظلمةُ شوارع الألوان
بصـــمات التقاليـــد و انســـامُ الاعـــراف طبعـــت
على حديد القضبان
جـــداول الاحـــداث تفرعـــت بـــين ســـهول
الجبال لكنها جمعت في أم الوديان
أنـــاس كالركـــامِ جلـــسُ علـــى ضـــفافي رمـــال
شـــواطئ الألـــم ولحـــن بجوارهـــا أرقـــى
الالحان
ســـراب المحبـــة والمـــودة ارتـــوى مـــنهم كـــل
قلوب مليئة بالحقد والعدوان
بلابـــل الرشـــاد غـــردت بأفكارهـــا وســـحرت
بلطفهـــا عقـــول تعلقـــت بالجهـــل العربـــان
أقحـــوان الصـــحراء أذبلـــه طغيـــان العمـــران

عنفـــوان الأقـــلام شـــاع شـــعاعها بـــين سجلات تاريخ الأرجواني

جبـــال مـــن جليـــدِ طـــرزت فـــي عمـــر الزهـــور بأروع العقيان

مقاليـــد العدالـــة والرأفـــة بصـــباها أسســـت أفخم المباني

دفـــاتر الـــذكريات وعثـــارات الماضـــي الجميل نثرت عليها ازهار الزعفران

مرجـــان الخـــذلان زرع بـــين طيـــات القـــلاع وأحصـــان القصـــور لـــن يـــنعم بهـــا كـــل السكان

ســـيوف العلـــم اللامعـــة أنـــارت ســـبيل الغلمـــان بنـــادق شـــجاعة وجهـــة نحـــو طيـــور الأهـــداف والأحـــلام كـــان التقـــدم لهـــم اجمـــل إيمـــان صـــياد البـــراري أهلكهـــم ظـــل جفـــاف الأفكـــار

ونوائـــب الـــدهر طغـــت علـــى البلـــدان مـــزارع فتيـــات وفتيـــان وهـــم فـــي أروع الريعـــان تلألأة بأزهار الريحان

حلـــة ربيـــع إرتـــدتها واحـــات نخيـــل باســـقة الإحسان

ثلـــوج قلـــوب بيضـــاء ناصـــعة أذابتهـــا بـــراعم الفرسان

كهـــــوف الأباطيـــــل تســـــكنها مخلوقـــــات حرمت من نور الأماني

صـــار رمـــاد روائـــع الايـــام و رحيـــل الخليـــل جنة فردوس للوحيد عند الفقدان

أقـــــلام رواد حضـــــارات عتيقـــــة أضـــــحت طريق المجتهدين في كل الأحيان

ما أروع الصدف

ما أجمل سنة الصدف التي جمعتن والزمان لنا فيها رفيق محيطات الصعاب ركبها الجميع ولن ينجو منها الجبان والكسول أضحى فيها غريق سجون الجهل بين قضبانها كل ظالم طاغي بحب الدنيا قلوبهم معاليق نور نجوم أضاء ظلمة بحور الهموم و الحزن بها عميق منازل الشهامة وعمادها مكارم الاخلاق ولمعان الجود زادهم بريق عثرات الدنيا وآلامها لم تخفقني بل زادتني تقدم لم تكن لي معيق أمطر سحاب الدهر ياقوت زين سبيل النجاح فكان هو افضل طريق علقة فوانيس الأسر بأرجاء الأوطان فهم

بالاتحـــاد اوفـــاء فريـــق نســـيم الليـــالي لطفـــى

أجواء الفراق وصار للغريب شقيق

شـــموع قـــديم القـــرى و البـــداوي كـــان فيهـــا

أسس العدل والمساواة فيها عريق

أوراق الـــورود بحنكـــة الأفـــراد جـــادة بـــأرقى

المساحيق

أقـــلام الأدبـــاء والشـــعراء زادة بحـــور العلـــوم

بريق

عقـــــل الفتـــــى فـــــي فيافـــــي المعـــــارف

والمهارات حر طليق

عصـــافير الأحـــلام تغنـــي فـــي حقـــول الوفـــاء

وتزف عبارات النجاح والتوفيق

شـــذى الأرواح البريئـــة برفقـــة خليلـــه تـــألق

وحسن جواره الأنيق

جـــواهر بداهـــة الجبـــال أنـــارت فيـــافي الماضي السحيق

أقـــدار المغـــرمين بـــالهوى والـــوعي فـــي لحظات الاسى هو وحده لهم صديق

نهـــر الإبـــداع والتميـــز سُـــر بألحـــان العشـــاق حوله مهداة للمعاشيق

بنفســـج الحنـــين والأحـــزان خـــيم بحقـــول الفرح والسرور العتيق

عطر الزمان

هبـــة نســـمات عبقـــة بعطـــر الـــزمن البعيـــد
الجميـــل أمطـــر ســـحاب الشـــوق بمنـــزل كـــل
خليلُ
غريـــب بـــين ثنايـــا الفـــراق والشـــوق هـــل لـــي
من سبيل
اختفـــى نـــور الحبيـــب وحـــال بـــين القلـــوب ســـم
الحقداء فضيائه شفاء الغليلُ
ســـكاكين الغـــدر والأســـى انغرســـت بجســـم
النبيلُ
غيـــوم ســـوداء حالكـــة حجبـــت أشـــعة شـــمس
الجليل الجميل
نســـيم الحـــزن خـــيم فـــي كيـــاني وتـــذوقتُ عبـــق
الألم العليل

نبع صافي مائه عذبُ لم يروني عسله الحلو سلسبيل إنني غريب في قصر اللبيب الذي انكسرت وأصبت فيه بجهنم الأقاويل

انا البريء المغرم بروفقك أصبحت منهك من كثرة التأويل والأباطيل

نجمة ساطعة في أرجاء الظلام الدامس فكنت له قنديل

انا ربان السفينة و قبطانُ البواخر في رحاب روعة النيل بالمودة أشجار الغابات تكاثفت

وبجوارها ماء الوفاء يسيل هاجرت عصافير الرأفة من كثرة فخاخ الكذب و رجوعها صار مستحيل مزامير أناس بالوعود تغنت وقد جرفتهم

امواج الرحيل

ريـــــاح ربيـــــع هـــــادئ تألقـــــت بعنفـــــوان المتضادات الاصيل

أعاصـــير الخيانـــة أهلكـــت أنـــاس كثـــر فكنـــت بين ضحاياها قتيل

أقـــدار الاصـــداف برمـــال البحـــار تعلقـــت و داستها الاقدام ولم تجد بديل

أزهـــار الريحـــان و النـــرجس زينـــت ســـماء الاحزان فليس لها مثيل

زرعـــت أشـــواك الجهـــل بأذهـــان الـــبعض وكان العلم بها ظليل

قطعـــان الغـــزلان شـــردها الغربـــان وأصـــبح وقتهم طويل

فيـــافي الكـــرم والجـــود و الهبـــة تحلـــت بنـــور النخيل

افترقـــت و تعـــددت مســـارات الأوديـــة و إنحنائـــت الجـــداول لكنهـــا جمعـــت خيراتهـــا في كل الأنهار

إذا ارتويـت مـن مـاء الفشـل فإنـه لـن يحطـم مبـاني النجـاح والتوفيـق إلا الكسـل فهـو أكبرُ إنتحار

صـبري وأذكـار ودعـوات حبيبتـي للخـالق حتى أمطرت سماء فرحاً وخيرُ مدرار

أيهـا العبـد الضـعيف لا تيـئس مـن روح الله إن رحمته وسعة وشملت لكل الاقطار

علمتنـي مدرسـة الحيـاة أن الشـدائد لـن تمر مرور الكرام بل هي مراحل و أطوار

مهمـا بلغـت قمـت النجـاح فـلا تتفـاخر فللحلـو والمـر مقـدار إيـاك والغـرور فـلا تقـولُ إنـي حققـت أعظـم إنتصـار جبـال

الماضـــــي والحاضـــــر شـــــامخة لا يقـــــوى تسلقها إلا القليل.

بالمحبـــــة بســـــاتين الاقحـــــوان والعطـــــف والحنان كانت محاصيل

أصـــاب الصـــيدين برمـــاحُهم الســـامة قلـــوب الشـــباب المحبـــين أصـــبح النســـيان بهـــم حفيلُ

جمال شذاك

رأيــت زرقــة الســماء الصــافية فــي عينيــك
يفــوح فمــك بــالنرجس وعطــر الريــاحين
بين شفتيك
بــدر منيــر يضــيء دروب الليــالي وجمــال
تألّقك عبير الياسمين والبلسم نثر
علــى خــديك شــمس الصــباح أشــرقت علــى
يديك
كُرّمــت وجعلــت جنّــة الرّحمــان تحــت قــدميك
تنبــع بالــدفء والحنــان ســاعديك أنــت
العســل المصــفّى بنبعــك العــذب للمجتمــع
سقيت جوهرة كل الأسر
ولؤلــؤة البحــار وللأســاطيل بنيــت بعمــرك
فــديت ومــلأت رحــاب الــدنيا الفانيــة لا
صــعاب الــدنيا ومصــائبها بكثرتهــا دمّرتــكِ

انشـــغالك واهتمامـــك بنـــا فـــي كـــل الأمـــاكن

وأيامك لنا وهبت

صـــمودك أمـــام المشـــاكل وزوابـــع الهمـــوم

تحديت

إخلاصـــك لعهـــد الله وفـــي أعمالـــك وفيـــت

بصبى شبابك و بحياتك ضحيت

ســـهرت الليـــالي المظلمـــة وتزينـــت ومـــن

كيدها الأليم بكيت

بالحســـن ومكـــارم الأخـــلاق وخصـــالها

الحميـــدة حظيـــت زرعـــت أصـــول الفقـــه

والعلم في القلوب

أيتهـــا الحنونـــة ســـلمت يـــداكِ شـــربت مـــن

كـــأس الألـــم والمعانـــاة فـــي الـــدنيا حتـــى

ارتويت

لجـــدار الخمـــول والكســـل هـــدّمت وشـــوائب الجبن في أعماق البحار رميت

تعبـــت و عانيـــت مـــن ويـــلات الحيـــاة و للأفضل سعيت

لـــذة النظـــر فـــي الحيـــاة وروعتهـــا أهـــديت زادت الطبيعـــة جمـــالا ببراعمهـــا و لـــورود المستقبل اعتنيت

بعـــد الكـــد والاجتهـــاد والمثـــابرة نلـــت الحسنى بعد كلّ ما سعيت

أنـــت العمـــاد والســـند للمصـــاعب وهمومهـــا نسيت

ينبثـــق عنـــك النمـــاء وبهجـــة الســـرور التـــي نبعـــت مـــن عـــروش روحـــكِ بكـــأس النّضـــال والشجاعة وبعطرها للشعوب رويت

لكـــل المطالـــب والنجـــوم لبيـــت ولغـــز الأشاوس الأوفياء حويت

فـــوانيس راقيـــة بهـــا جميـــع البيـــوت تحلـــت و زينـــت كـــل الشـــوارع و زواياهـــا ليســـت فقـــط إلا بيتي

أيتهـــا البطلـــة المدافعـــة والملكـــة العادلـــة للعلى و للمجد استحقيت

نفـــوس بائســـة نثـــرت فيهـــا بـــذور التقـــدم والأمل والتطور أحييت

يـــا جنـــة العظـــيم المنـــان رزقنـــا الله وبهـــا رعانا

يـــا نبـــع الوفـــاء والحنـــان تـــأوي بـــداخلها سعادة وبهاء ونقاء

وصـــفاء نفـــس الأذهـــان عمادهـــا الصـــبر

وروحهـــا النضـــال زادهـــا مكانـــة بـــين المخلوقات

أشـــجار فاكهـــة أينعـــت ثمارهـــا و لغـــلال الحب والحبيب جنيت

لا تـــرفض لأحـــد طلـــب ولا تـــرده خائبـــا إذ ناديـــت مـــن وراء الســـتائر علـــى الجـــود والكـــرم والإحســـان وحـــب الإخـــلاص ترعرعت وربيت

فأنـــت العلـــم والمدرســـة للجهـــل وأســـوار مبادئه حطمت

بالحـــب والعطـــاء وألحـــان العطـــف كبـــرنس الحرير أدفيت

روحك عطر أزهار الحاضر وبنفسج

المستقبل البعيد اعتنيت

نهانـــا الإســـلام عـــن عصـــيانك و أوصـــانا بالإحسان إليكِ

إذ نـــاديتني مـــن الـــزمن البعيـــد يـــا نبـــع الحـــبّ والرأفة أقول لبيك

اليـــوم بفضـــل الله وإخلاصـــك حققـــت نجـــاح حلمي لبيك لبيك

يعجـــز اللســـان عـــن التعبيـــر والاعتـــراف ورد الجميل إليك

لا الحـــديث ولا التعبيـــر عـــن قـــدر الاحتـــرام ولا الكلمات وحدها تكفي

تعجـــز الحـــروف و يعجـــز القلـــم عـــن تـــدوين كل الحب

نجـــاحي وتقـــدّمي كلـــه بـــك فـــافتخري بـــي إيّـــاه اهديك

أهــديك الســلام والاحتــرام والتقــدير لــك مــن أعمــاق قلبــي رمــز علمــي وســماء كــوني وصفاء يومي هو اسمك

أهــديك كــل أنفاســي ومــا أملــك ولا أوفــي حقّكِ فأنت المرأة نور حياتي أنت الكرم

والجــود والهيبــة بفضــلها وهبتنــي كــلّ مــا تملكين أنت أنيستي في غربتي لك كل

الحــب يــا بصــمت فــي التــاريخي الرائــع فللحاضــر والماضــي قــد لمــع نجمــي بــين شفتيك

ترياق الذنوب

الاســـتغفار والتوبـــة ترياـــق يـــرد الـــروح ويسمح الذنوب

أنـــا المـــذنب تائـــه بـــين فيـــافي ظـــلام النهـــار ونور الغروب

كثـــرت الضـــربات و الآثـــام ســـهام تصـــيب النفوس و تتألم منها القلوب

أعاصـــير المعاصـــي تـــذرف الـــدموع فـــأين السبيل للخروج منها أيها المحبوب

بذور القيم الفاضلة تينع بماء الحكمة وتضيء الدروب

عصـــفور بريـــئ علـــى افنـــان الألحـــان يغنـــي بأروع صوت اللعوب

جبـــال شـــوامخ علـــى ســـفوحها طيـــب الجنـــان مسكوب

ريـــاح عاتيـــة تعصـــف بخيـــام المخلوقـــات
فتجعل جحيم الأسى مقلوب
ســـحاب الأيـــام تهـــب بأنســـام العطـــف
والحنان المرغوب
تظـــل اوراق تلـــك الأشـــجار المثمـــرة
متساقطة على أرصفة شعب منكوب
عطـر التوبـة فـي كـل إيـوان و يعلـوا بطاعـة
المسك ذلك منسوب
صـيف حـار وشـتاء قـارص ومعـا قـدومهم
تخفف بعض الكروب
ماضـــي وحاضـــر الأفـــراح ممـــزوج بصـــبر
الاحزان وفيها تعم الحروب
تصـب أمطـار الزمـان علـى بيـوت الأكـارم
وتسجل بدموعها كل مكتوب

أشـــباح الأقـــوال وظـــلال الأقاويـــل وتتطـــاير
فـــي ســـماء الـــرحمن يمســـح فيهـــا كـــل حـــديث
مكذوب
أقـــلام ترســـم وعقـــول تـــتكلم ويظـــل فيهـــا
الصادق في مستنقعاتها مسحوب
معـــا إشـــراق وغـــروب شـــمس كـــل محـــب
ويظل فيها الإنسان متوتر مرعوب
أســـود بالاجتهـــاد والإتقـــان ونـــور الرأفـــة
في أحلامها دؤوب
تتـــوج أزهـــار الأقحـــوان بعطـــر المـــودة
فتسير الخيانة في طرق الهروب
ألـــوان طيـــف الثلـــوج شـــديدة البيـــاض تمـــزج
ألوان رماد العيوب
تترعـــرع فـــي أحضـــان الطبيعـــة الخلابـــة
وفيها عبير الصمود والصمت مطلوب

أعمـــاق المحيطـــات فيهـــا جليـــد الآثـــام ببلســـم الرحيم يذوب

ألحـــان شـــجية تعـــزف علـــى أوتـــار شـــوق الحنين مرتوب

يســـاغ الجمـــال بعبـــارات راقيـــة فيشـــيع بأجمل أسلوب

تعـــددت نجـــوم نـــرجس التوبـــة المضـــيئة فتنير كل فضاء ليس فقط فضاء الجنوب

الخاتمة

إن الأيـــام تزهـــر بالاجتهـــاد ونـــور الصـــمود والوفـــاء والاخـــلاص التـــي تـــزرع فـــي كـــل ثنايـــا الأرواح التـــي تســـطعت فـــي بـــوادي القيفـــاري والحيـــاة هـــي مدرســـة يـــتعلم منهـــا الحكمـــاء وينـــور العقـــول بأفكـــارهم ثلـــت العلمـــاء وينشـــى الاطفـــال علـــى مكـــارم الاخـــلاق فهـــم نبـــراس الأمـــل ونســـيم الأمـــان فهم برانس المجتمعات.

نبذة عن الكتاب

من نسيم تجارب الحياة نتعلم مبادئ الحنكة و بدهاء الحكماء ، فالوفاء والأخلاص من شيم الكرام وعلى نهجي الأتقياء نسير إلى أن نغادر فيافي مجد الحياة وبالاخلاق الحميدة ننعم بالهناء فنحن ضيوف في الكون تزينت بهم الأرض وتبهات بهم الطبيعية عن كل الكائنات